أثر الظروف السياسيه و الإجتماعيه على الموضه في ثلاثينيات القرن العشرين
Political and Social influences on fashion in 1930s

مقدم البحث
د.رباب أحمد الرفاعي
Dr.rkh1991@gmail.com

المقدمة :

شهد العالم في أوائل القرن العشرين تحولات وتغيرات سياسيه وإقتصاديه وإجتماعيه هامه كان لها الأثر الأكبر في مسيره تطور المجتمعات وتحديد خصائصها البنائيه وملامحها المميزه وعقد الثلاثينات كان من أهم الحقب التاريخيه في تلك الفتره لما شهده من خصائص وسمات تمثلت في التغيرات السياسيه و الإجتماعيه كإنهيار البورصه العالميه في عام 1929 إلى الكساد الإقتصادي العالمي العظيم مما أدى إلى فتره من التقشف مع توقف الأعمال "صناعيه – تجاريه– زراعيه " ،و توقف حركه البيع و الشراء ، البطاله ، الجوع و الوقوف بالساعات للحصول على رغيف الخبز،

ولقد أثبت المنهج التاريخي الإجتماعي لدراسه الفن أن هناك إرتباطا وثيقا بين الظروف السياسيه و الإقتصاديه و العلاقات الإجتماعيه السائده في مجتمع من المجتمعات وبين السمات الأساسيه لثقافه هذه المجتمعات ومن بينها الفن بأنواعه المختلفه ، على إعتبار أن نتاج الثقافه الروحيه للبشريه إنما هو شكل من أشكال الوعي لدى الإنسان و لأن الإنسان ليس فردا منعزلا وتربطه خيوطا عديده بالمجتمع الذي يعيش فيه فإن حياته الروحيه و الذهنيه تبدو بمثابه ظاهره إجتماعيه و الوعي الجماعي للأفراد الذين يعيشون في هذا المجتمع .

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التغيرات السياسيه و إقتصاديه و الإجتماعيه في حياة المجتمعات تؤثر بشكل مباشر على الفن بشكل عام وعلى الموضه بشكل خاص و التي تعد إنعكاس موضوعي لهذه التغيرات.

هذا وقد تكون إتجاهاجديدا للموضه في فتره الثلاثينات متأثرا بالظروف السياسيه و الإجتماعيه المحيطه به ومحاولا للهروب من الواقع المؤلم ،موضه تعبر عن أنوثه المرأه وتزيدها سحرا وجاذبيه وذلك لمن كان يستطيع تحمل تكلفتها و التعامل معها،وهلى الجانب الآخر من يكتفي فقط بالمتابعه.

مشكلة البحث :

1. ندره المراجع التي تؤرخ للموضه وتاريخ الأزياء في ثلاثينات القرن العشرين.
2. على الرغم من تعدد الدراسات في مجال الموضه و التي تناولتها من العديد من الجوانب إلا أنه لم يتم تقديم رؤيه متكامله حتى الأن تقوم على تحليل تاريخ الموضه و الأزياء من خلال منظور سياسي و إقتصادي و إجتماعي لإثبات تلك العلاقه التفاعليه بين هذه العوامل و بين الموضه الموجوده في فتره تاريخيه معينه ،فإنه من الأخطاء التاريخيه دراسه الموضه بعيدا عن تاريخ الحقبه فالموضه ليست جزيره منعزله وهي إنعكاس موضوعي لهذه المتغيرات. الأمر الذي يمكن أن يساهم في إمداد المصممين و المتخصصين في مجال الموضه ببعد جديد مصدر لا ينضب لإستلهام التراث وفتح آفاق جديده للتنبؤ بإتجاهات مستقبليه في مجال الموضه.

أهداف البحث :

1. التعرف على أثر العامل السياسي و الإجتماعي على الموضه في ثلاثينات القرن العشرين
2. رصد التغيير في النمط العام للموضه في فتره الدراسه وإلقاء الضوء عليها كنتيجه للظروف السياسيه و الإجتماعيه ومحاوله تقديم تفسيرموضوعي لأسباب هذا التغيير.

3. التعرف على أهم مصممي الأزياء الذين غيروا إتجاه الموضه في فتره الثلاثينيات.

أهميه البحث:

التاريخ هو مصدر لانهائي للإلهام في مجال الموضه وتصميم الأزياء فالأزياء العصريه ما هي إلا إمتداد للأزياء في الحضارات القديمه لذا كانت أهميه الدراسه الأكاديميه للتاريخ بصفه عامه وتاريخ الأزياء بصفه خاصه لطلاب مجال فنون الموضه كمصدر للإلهام.

محاور البحث:

1. المحور الأول :دراسه الظروف السياسيه و الإجتماعيه في ثلاثينات القرن العشرين.
2. المحور الثاني: تاريخ الموضه و الأزياء المتأثره بالظروف السياسيه و الأجتماعيه في ثلاثينات القرن العشرين.

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم بوصف أهم الأحداث السياسيه و الإجتماعيه في ثلاثينات القرن العشرين وتحليل أثرها على الموضه في هذا الوقت.

أهميه دراسه تاريخ الموضه و الأزياء:

إن دراسة تاريخ الأزياء عبر العصور لطالب فنون الموضه له أن يعيد تشكيل ماضيه الفني لمواجهة حاضرة ، فيشتمل ماضيه علي خبرات السلف الفنية محسوسة ومكيفة طبقاً للأوضاع الجديدة التي تفرضها اتجاهات الحضارة في المجتمع الحديث ، فتصبح جذور تفكيره الفني متعمقة في تراث السلف وتعلوا فروعها لترسم الطريق نحو تصميم افضل (9)، ويعتبر التراث الفني مهماً في خبرة مصمم الأزياء لأنه يزوده بجوانب النظام التي كشفتها أعين الماضي المنظمة في العصور المختلفة فالأزياء التاريخية كنوزا وهذا ما يؤكد القول أن كثيرا من الكشوف العلمية و الفنية و الاختراعات ظهرت حين أفرغ المكتشفون و المخترعون معاني جديدة على الوقائع التي يعرفها كل الناس و الظواهر التي يشهدها كل الناس (5)، و يستمد المصمم أفكار تصميماته من مصادر كثيرة يعتبرها منابع لإلهامه ، وهذه المنابع محيطة به تمده بالتصميمات المبتكرة ، وأحيانا يأخذ المصمم شيئا صغيرا من المصدر في تصميمه وأحيانا أخرى يأخذ الشكل الخارجي ، وذلك طبقا للإيحاء الذي يعطيه له المصدر في تلك اللحظة ، ويمر المصمم في هذه اللحظات بالإلهام و التخيل(1).

إذا أغفلنا قيمة الزي التاريخي كمصدر للإلهام لدى مصممي الأزياء المعاصرين فسوف نغفل بذلك كنزا به تصميمات مبتكرة .

وقد بذل الإنسان في خدمة فن تصميم الأزياء عبر العصور من الجهد والعبقرية الشيء الكثير ، فهو يشعر انه مرتبط بالمجتمع لأنه يرتدي نفس الأزياء السائدة فيه حيث نجد أن الفنون باختلاف أنواعها قد ارتبطت بتصميم الزي ارتباطا وثيقاً ، ولا يختار الأشخاص أزيائهم دون أن يأخذوا في اعتبارهم مقدار تأثير هذه الأزياء في حواسهم الجمالية ، وبارتداء هذه الأزياء يشعرون بالفخر لأنهم يحملون أجساما أجمل من أجسامهم ، ونجد انهم إذا رغبوا في ارتداء التصميمات الجميلة ذات الألوان المتناسقة ، و الزخارف المتنوعة، فذلك يدل علي انهم في حالة توازن فيعتنوا بمظهرهم ويقفوا أحيانا لكي يستمتعوا بإدراكهم حتى يكتملوا من ناحية الابتكار في التصميم ، ويشاهدوا شتي التصميمات الرائعة عبر العصور ليدرسوا فيها التناسب والجمال وتتنوع مشاهداتهم ويتسع أفق تفكيرهم وتتطور قدرتهم علي التمييز(8).

المحور الأول:دراسه الظروف السياسيه و الإجتماعيه في ثلاثينات القرن العشرين:

يعود حدوث الأزمات الاقتصادية في الدول الرأسمالية إلى أن النظام الحر يرفض أن تتدخل الدولة للحد من نشاط الأفراد في الميدان الاقتصادي فأصحاب رؤوس الأموال أحرار في كيفية استثمار أموالهم وأصحاب الأعمال أحرار فيما ينتجون كماً ونوعاً. وهذا ما يمكن أن نسميه فقدان المراقبة والتوجيه. وتستتبع الحرية الاقتصادية حرية المنافسة بين منتجي النوع الواحد من السلع(2)، كما أن إدخال الآلة في العملية الاقتصادية من شأنه أن يضاعف الإنتاج ويقلل من الحاجة إلى الأيدي العاملة. وبالتالي فإن فائض الإنتاج يحتاج إلى أسواق للتصريف. وعندما تختل العلاقة بين العرض والطلب في ظل انعدام الرقابة تحدث فوضى اقتصادية تكون نتيجتها الحتمية أزمة داخل الدولة الرأسمالية(7).

ومن أسباب الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية عدم استقرار الوضع الاقتصادي وسياسة كثافة الإنتاج لتغطية حاجات الأسواق العالمية خلال الحرب العالمية الأولى بسبب توقف المصانع في بعض الدول الأوروبية بعد تحولها إلى الإنتاج الحربي وعودة الكثير من الدول إلى الإنتاج بعد انتهاء الحرب والاستغناء عن البضائع الأمريكية. لهذه الأسباب تكدست البضائع في الولايات المتحدة وتراكمت الديون وأفلس الكثير من المعامل والمصانع وتم تسريح العمال وانتشرت البطالة وضعفت القوة الشرائية وتفاقمت حينها المشاكل الاجتماعية والأخلاقية.

إضافة إلى ذلك أثار تلكؤ الدول الأوروبية في تسديد الديون المتوجبة عليها للولايات المتحدة الأمريكية ، ففقد المستثمرون الأمريكيون والأجانب الثقة في الخزينة الأمريكية. وانعكس ذلك على بورصة نيويورك " Wall Street" يوم 24أكتوبر 1929 أدى كل ذلك إلى ذعر في البورصه وسقوط كبير في أسعارها فكانت نقطه إنطلاق لأزمه ماليه شملت قسم عظيم من العالم ودامت حتى عام 1933–1935(6) .

إذ أقدم المساهمون في الشركات الكبرى على طرح أسهمها للبيع بكثافة. وأدى ذلك إلى هبوط أسعار الأسهم بشكل حاد وجر مزيداً من الإفلاس والتسريح والبطالة. هذا بالإضافه إلى حدوث جفاف فظيع في الوسط الغربي للولايات المتحده الأمريكيه ممأدى إلى إنتاج محصول رديئ وعجز الفلاحون عن دفع فوائد ديونهم للمصارف مما أدى بدوره إلى إفلاس عدد كبير من المصارف ، فقد شوهد في أول أكتوبر 1931 إفلاس 31 مصرفا في يوم واحد. شكل (1)

هكذا كانت الأزمة الاقتصادية الكبرى نتيجة من نتائج الحرب العالمية الأولى وسبباً من أسباب قيام الحرب العالمية الثانية.

شكل (1)عن(15) البورصه عام 1929

وقد أثرت الأزمه الإقتصاديه على الطبقات الإجتماعيه خاصه الطبقه الوسطى و التى فقدت كل مدخراتها عندما أفلست البنوك،أما بالنسبه للطبقه العامله و الفقراء فالوضع كان أكثر سوءا وفقد الناس أشغالهم و إرتفعت نسبه البطاله كما فقدوا منازلهم ومدخراتهم وتوقفت المدارس، هذا بالإضافه إلى إنخفاض معدل الزواج و الإنجاب و تم تأجيله حتى تتحسن الظروف(6).

وللأثر الكبير للأزمه على المجتمعات تنامت الثقافه السياسيه لديهم وأهتمو اوتابعوا الأحداث لإرتباطها المباشر بالحياه اليوميه وظهرإتجاه إجتماعي في هذه الفتره يساعد على الهروب الغير مكلف ماديا من الأزمه الإقتصاديه من خلال الراديو و السينما و قراءه الكتب،وقد قدمت هوليود صوره من صور هذا الهروب للمجتمع في تلك الفتره من خلال أفلام تصور مجتمعات الطبقات العليا وجسدت فيها الراحه و الهدوءو الفخامه فدمها نجمات و نجوم سينما أضافوا لها المتعه و السحر.

وكذلك ظهر الهروب في الإشتراك في الرياضات المختلفه و الألعاب الجماعيه و الألعاب المنزليه مثل "المونوبولي"(Monopoly).

ولم يبدأ الإصلاح الاقتصادي في الولايات المتحدة إلا عام 1933 مع سياسة العهد الجديد التي وضعها الرئيس "فرانكلين روزفلت" وفي عام 1933 أعلن الرئيس الجديد روزفلت، عن برنامجه الاقتصادي المعروف باسمThe New Deal ، ومما أثار دهشة المحللين والمراقبين هو السرعة التي نفذت فيها خطة الـــ New Deal،والتي قام فيها بالعديد من الإجراءات للإصلاح الإقتصادي مما أدي إلى التعافي من الأزمه في بدايات عام 1939(15).

المحور الثاني: تاريخ الموضه و الأزياء المتأثره بالظروف السياسيه و الأجتماعيه في ثلاثينات القرن العشرين:

إن إنهيار بورصه نيويورك والإحباط الناتج عنها كان له أثر مباشر على ما يرتديه الناس في تلك الحقبه وبرغم هذا كانت هذه الحقبه حقبه متناقضه إزداد فيها الأغنياء غنى و إزداد الفقراء فقرا ، فأصبحت الموضه محافظه وبسيطه وعمليه ولكن راقيه وأنيقه كما أنها كانت وسيله للهروب من الواقع المؤلم من خلال من كان يستطيع تحمل تكلفتها و التعامل معها وعلى الجانب الآخر من يكتفي فقط بالمتابعه.

هذا ويمكن رصد تاريخ الموضة وتاثرها بالظروف السياسية والاجتماعية في ثلاثينيات القرن العشرين من خلال خمس محاور

المحور الاول : التغيرات في النمط العام للموضه في الثلاثينات

المحور الثاني :موضه الألوان السائده في الثلاثينيات

المحور الثالث: أنواع الأقمشه و الخامات المستخدمه في صناعه الملابس في الثلاثينات:

المحور الرابع : السنيما والموضه في الثلاثينات:

المحور الخامس: أشهر مصممي الأزياء في الثلاثينات:

المحور الأول:التغيرات في النمط العام للموضه في الثلاثينات:

- أصبحت الموضه في الثلاثينات معتدله وبسيطه وعمليه مع أناقه ورقي ولياقه مع تحفظ ناتج عن الإحباط السائد وإبتعدت عن جرأه و تهور العشرينيات وتحولت لنظره أكثر رومانسيه تمتلئ بالأنوثه
- كان الشكل المميز لهذه الموضه أوالسيلويت (Silhouette) قريبا من الجسم متتبعا خطوطه ، الوسط في مكانه الطبيعي،الأكتاف عريضه ، الصدر منخفض ،الأرداف محدده وإنسيابيه ، طول الجونله يصل إلى منتصف الساق أو إلى الكاحل في ملابس النهار و الطول الكامل في ملابس السهره.وإذا لم تكن هذه هي مواصفات الجسم كانت المرأه خاصه فيما يخص الوسط و الأرداف تحاول الحصول عليها عن طريق المبالغه في عرض الأكتاف عن طريق حشوات الأكتاف أو الأكمام المنتفخه أو الكرانيش حتي تظهر الوسط و الأرداف أقل حجما.
- ومن خلال ميزانيه متواضعه كان نصيب الموضه غير محدد فيها كان دور المرأه متوسطه الدخل في أن تحافظ على أناقتها بأقل تكلفه تستطيع تحملها فكانت تقوم بخياطه ملابسها بنفسها من أقمشه رخيصه مثل الأقمشه القطنيه المستخدمه في البياضات متتبعه نفس خطوط الموضه السائده و التي كانت تستوحيها من أزياء نجمات السينما أو من التصميمات التي كانت معروضه في المحال التجاريه الخاصه بالملابس وقد ساعدتها مجلات الموضه المتخصصه في الباترونات الجاهزه مثل "ماكول"(McCall) شكل (2)

شكل(2) عن (10) غلاف مجله ماكول

- كما أنها كانت تعيد إستخدام الملابس القديمه وتحويلها إلى ملابس منزل وقد أدت هذه الخطوه إلى إبتكارها لتصميم فستان "كروازيه" ذو وجهين أي أنه فستانين في فستان واحد يسمى (Hooverette) وهو فستان عملي ومتواضع وغير مكلف و تصميمه يطابق الخطوط الأساسيه للموضه كما أنه أصبح تصميما عالميا قدمته إلزا سكاباريلي (Elsa schaparilly) في نفس الفتره كفستان مناسب لفتره العمل و

شكل(3)عن(13)فستان الHoverette

يتم تقديمه حتى الأن في مجموعات المصممه الأمريكيه دايان فون فيرستنبرج(Dian Von Furstenberg) .

- قامت بإعاده تبطين المعاطف بالبطاطين القديمه بعد إهتراء بطاناتها كما أنها حولت ملابس الكبار إلى ملابس للأطفال(4).
- أما المرأه التي كانت تعيش على الكفاف فقد أضطرت أثناء هذه الأزمه إلى أن تصنع ملابسها من أكياس الحبوب و الدقيق والتي كانت مصنوعه قماش قطني ملون ومطبوع (Calico) كما كانت الملابس تصل إلى حاله سيئه من حيث الرتق و تركيب الرقع قبل إستبدالها بأخرى جديده(15) شكل (4)،(5).

شكل(4)عن(15) أكياس الحبوب و

شكل(5)عن(15)دعايه لإستغلا الكياس في

وقد أشادت "إليانور روزفلت" في كتابها " American women to pull the country through the crisis of the Great Depression"عام 1933 عن هذه الأزمه حيث قالت" أن المرأه قد قامت بدور كبير في هذه الأزمه فهى حاولت أن تتعايش و أن تتخطى الأزمه"(15)

ويمكن تقسيم ملابس المرأه في الثلاثينات إلى:

1. **ملابس العمل:**

إرتداء المرأه في العمل البدله أو ال(Suit) دقيقه الصنع كان ضروره أساسيه للياقه و الجديه وكانت تتكون من جاكيت متوسط الإتساع يؤكد على خط

شكل(6)عن(14)ملابس العمل

الوسط و جونله محدده الوسط وبها كسرات ويصل طولها إلى منتصف الساق أو إلى الكاحل شكل(6).

2. **ملابس بعد الظهر:**

كانت عباره عن فساتين بسيطه أكمامها منتفخه،مع حزام في الوسط ، لها سفره و كوله

وهذه الفساتين كان بها تفاصيل زخرفيه مثل التطريز، أزرار مكسوه بالقماش،ورود مصنوعه من الأقمشه شكل(7).

شكل(7)عن(14)ملابس بعد الظهر

3. **ملابس السهره:**

من السمات المميزه لملابس السهره في فتره الثلاثينات أنها كانت بسيطه و أنيقه وساحره،وكانت تتميز بظهر مكشوف أو (Backless) وكانت تصميماتها قريبه من الجسم الوسط و الأرداف محددين و القماش ينساب بنعومه في إتساع بسيط بعد خط الركبه ،وخط الذيل يصل الأرض وأحيانا

شكل(8)عن(19)فستان سهره ذو ظهر

شكل(9)عن(19)فستان سهره

شكل(10)عن(19)فستان سهره

مع ذيل خفيف ،وفتحه الرقبه

في معظم التصميمات كانت واسعه وأحيانا مربوطه حول الرقبه (Halter)و كانت التصميمات أحيانا تحتوي على أكمام منفوخه(Puff Sleeves) وكان من المعتاد أن ترتدي المرأه الفراء مع فستان السهره،أما الخامات التي كانت تصنع منها ملابس السهره في تلك الفتره هى: الشيفون،الحرير الطبيعي،الكريب دي شين،الستان،اللاميه المعدني شكل(8)و(9)و(10).

4. ملابس الرياضه وفترات الراحه:

كانت الرياضه و فترات الراحه في هذا العقد جزء من أسلوب الحياه ،وكانت ملابسها بها لمسه ذكوريه بخلاف ما سبق من ملابس المرأه في الثلاثينات، فإرتدت المرأه العديد من أشكال الملابس منها البدله الرياضيه، و الجاكيت المصنوع من الجلد والبنطلون الواسع بأطوال متفاوته والذي كان يقدم مظهرا ثوريا متمردا للمرأه،وقد إختلفت أشكاله :

- بنطلون الشاطئ أو (Beach Pajamas) :

وهو بنطلون أرجله شديده الأتساع له حزام على الوسط أو له خط وسط عالي.

شكل(11)عن(18)بنطلون الشاطئ

شكل(12)عن(18)موديلات لبنطلون الشاطئ

- الجيب بنطلون أو (Culottes):

وهو أيضا بنطلون شديد الإتساع ويظهر كأنه جونله مع خط وسط عالي.

- الشروال أو ال(Jumpsuit):

وهو بنطلون يثبت على الأكتاف بواسطه شرائط ويرتدى معه قميص أو يثبت على العنق (Halter) شكل(13) .

شكل(13)اعن(14)لJumpsuit

- الأفرول أو (Overall):

وهو عباره عن كورساج متصل بالبنطلون ليصبحوا قطعه واحده وهوفي الأصل كان من ملابس العمل ولكن إرتدته المرأه في الثلاثينات للراحه وللرياضه.

- ملابس السباحه(Swimwear):

كانت ملابس السباحه تتكون من قطعه واحده لها حمالات عريضه وظهر مكشوف وكانت واسعه نسبيا حيث أنها كانت مصنوعه من الصوف ومبطنه بقماش قطني.

5. مكملات الملابس في الثلاثينات:

مكملات الملابس في فتره الثلاثينا ت كانت مهمه بدرجه كبيره فهى كانت تحول المظهر البسيط إلى مظهر على درجه عاليه في الأناقه و الرقي ،وقد تأثرت مكملات الملابس بالأزمه الإقتصاديه وأصبح شراء مكملات تتماشي مع كل قطعه ملبسيه مكلف بصوره كبيره فأضطرت المرأه إلى صباغه كل من الحزام و القبعه و الحقيبه لتتماشى مع ألوان القطع الملبسيه لديها(22) وتنقسم مكملات الملابس في تلك الفتره إلى:

- **القبعات**(Hats):

شكل(14)عن(14)أشكال القبعات

القبعات بأشكالها المختلفه مكمل يضفي سحر ورقي إلى القطعه الملبسيه وقد كانت القبعه قطعه أساسيه مع الملابس فلا تستطيع المرأه الخروج من المنزل بدونها وقد إتلفت أشكال القبعات و تنوعت في الثلاثينات بين البيريه(Beret) و القبعه المستديره(Pill box) و التربون (Turbans) والقبعه ذات الحافه (Brimmed hat)شكل(14).

- **القفازات**(Gloves):

كانت القفازات بنفس درجه الأهميه كمكمل لا تخرج المرأه بدونه و يرتدى مع ملابس النهاربطول يصل إى منتصف الذراع وكذلك مع ملابس السهره بشكل أطول يصل إلى الكوع أو أكثر، وكانت القفازات في بعض الأحيان يتم تطريزها أو إضافه إتساع(كورنيش) عند الرسغ ، وكانت القفازات تصنع من القماش أو من الجلد(12).

- **الجوارب** (Socks):

شكل(15)عن(18)أشكال الجوارب

إرتدت المرأه الجوارب في فتره الثلاثينات و المصنوعه من الألياف الطبيعيه مثل القطن و الحريرو الصوف وذلك حتى نهايات العقد وتحديدا حتى عام 1938 العام الذي تم فيه إكتشاف النايلون والذي حل محل الألياف الطبيعيه في صناعه الجوارب النسائيه وذلك

لمشابهته لملمس الحرير ولرخص ثمنه ومقاومته للتمزق (4)شكل(15).

- **السوستة** (Zipper):

تم إكتشاف السوستة في هذا العقد وإستخدمت في إنهاء القطع الملبسيه وكانت أقل تكلفه من الأزرار لذا أنتشرت بسرعه كبيره.

6. **الملابس الداخليه**(Undergarments):

تنوعت الملابس الداخليه ما بين قطعه واحده تتكون من الصدريه(Brassiere) و الحزام (Girdle) وحماله الجوارب(Garters) ، أو قطع منفصله كالصدريه (Bra) –و التي تطور تصميمها للأفضل في هذه الفتره من حيث مطابقتها لمقاس الصدر–، و الحزام و حماله الجوارب .

المحور الثاني:موضه الألوان السائده في الثلاثينيات:

كانت الألوان السائده هي الألوان الهادئه و التي كانت تتواجد في مجموعات أو تنويعات متناغمه وكانت الأقمشه المطبوعه تحتوي على طباعات زهور أو أشكال هندسيه أو المنقط (Polka Dot) –والذي كان سائدا بصوره كبيره في تلك الفتره– والمقلم ، وكانت معظم الطباعات لها أرضيه بيضاء وذلك كان بهدف توفير الصبغات (22)شكل(16).

المحور الثالث:أنواع الأقمشه و الخامات المستخدمه في صناعه الملابس في الثلاثينات:

إن إتجاه المرأه لخياطه ملابسها بسبب الأزمه الإقتصاديه كان بهدف التوفير ولعدم قدرتها على شراء الملابس الجاهزه لذا كان شراء الأقمشه يقلل التكلفه فأصبحت تشتري الأقمشه إما من المتاجرالمتخصصه أو عن طريق البريد من خلال إختيارها للقماش من الكتالوجات الخاصه بذلك .

- **الأقمشه المستخدمه في صناعه ملابس الصباح:**

وكانت الأقمشه المستخدمه في صناعه ملابس الصباح من الألياف الطبيعيه مثل

❖ القطن (Cotton):إستخدم في الثلاثينات بصوره أكثر عمليه (بدلا من إستعماله في البياضات) ويرجع الفضل في ذلك إلى شانيل (Chanel) التي قدمت مجموعه كامله لملابس العمل من القطن،وقد وكانت الأقمشه القطنيه إما ساده أو مطبوعه.

- ❖ ،الديميتي(Dimity) وهو قماش قطني خفيف شفاف ،
- ❖ الكتان(Linen): كان مطبوعا في معظم الأحيان.
- ❖ الكريب(Crepe): كان من الأقمشه المميزه في الثلاثينات يسهل تشكيله و يعطي الشكل المميز للموضه في تلك الفتره من إنسدال و إنسيابيه ، وكان يصنع من الرايون(الحرير الصناعي) ،الحرير، القطن ،وكان يأتي في ألوان ساده أو مطبوع طبعات زهور.
- ❖ البونجي(Pongee): وهو قماش من الحرير الطبيعي وكان يسمى بالحرير الياباني هو كان يتواجد بألوان ساده أو مطبوع .
- ❖ الفوال(Voile): وهو قماش رقيق جدا وخفيف ينسدل بنعومه وهو كان يصنع في تلك الفتره من القطن أو الكتان ويأتي في ألوان ساده أو طبعات صغيره للزهور أو منقط.
- ❖ السويس المنقط(Dotted Swiss): وهو قماش قطني شفاف مزخرف بنقط صغيره بارزه من النسيج بدلا من طباعتها وبسبب شفافيته فهو معوم ببطانه قطنيه خفيفه.
- ❖ الصوف(Wool): كان موجود بصورته النقيه أو مخلوط مع القطن أو الرايون لجعله أرخص وأخف وأنعم ومقاوم للتجعد.
- ❖ الشامبري(Chambray):وهو عباره عن قماش الدنيم الأزرق الثقيل وهو في معظم الأوقات يكون مقلم .
- ❖ الكورديوري(Corduroy): وهو قماش قطني مضلع مخملي الزغب ويأتي في الوان ساده.
- ❖ الفلانيلا(Flannel): كان يصنع من القطن أو الصوف و ياتي في ألوان ساده.
- ❖ التويد(Tweed): وهو قماش صوف ذو نسيج وملمس مميزين .

- **الأقمشه المستخدمه في صناعه ملابس السهره في الثلاثينات:**

- ❖ الحرير(Silk): برغم إرتفاع سعره إلا أنه كان يستخدم في في ملابس السهره و القفازات الخاصه بها ، وخلطه مع الستان ، أو التفتاه، أعطي خامه أسمك و أكثر لمعانا أكدت على أناقه ورقي وسحر الثلاثينات.
- ❖ الستان(satin)والستين(Sateen):هم أكثر الأقمشه إنتشارا وشهره في أقمشه السهره خاصه مع (Bias cut) أو أسلوب القص بالورب و الذي يستخدم بكثره في ملابس السهره ليسهل تشكيلهاو ليعطيها الإنسيابيه في إقترابها من الجسم ،وهى كانت دائما تاتي في ألوان ساده.
- ❖ التفتاه(Taffeta): كانت خامه جيده وأسعارها معقوله لملابس السهره وكانت لمعتها تظهر في الضوء الخافت وهي كانت تصنع من الحرير أو القطن أو الرايون.

- القطيفه(Velvet): القطيفه هي خامه فاخره لملابس السهره خاصه في فصل الشتاءوهي يسهل تشكيلها مع لمعه مميزه.
- الدانتيل(Lace): عاد الدانتيل بقوه بعد أن توقف طيله عقد العشرينات وهو كان يستخدم في الأكوال و نهايات الفساتين وفقط لمن يستطيع تحمل التكلفه يصنع منه فستان كامل(21).
- الفراء(Fur):كانت أفريقا مصدر إلهام للعالم في فتره الثلاثينات خاصه الأغنياء وكانت وجهتهم في رحلات السفاري و الصيد وظهر هذا في السينما فكانت هناك أفلام "طرزان"(Tarzan) و "كينج كونج" (King Kong)،وقد ظهر هذا الأثر على الموضه فأرتدت النساء الفراء بصوره مكثفه في فتره الثلاثينات "مزيف أو حقيقي" مثل فراء حيوان السمور(Sable)، وفراء المنك(Mink)، وفراء الشينشيلا(chinchilla) وفراء الثعلب الفضي(Silver fox)،فراء الفهد(Leopard)، فراء الشيتا(Cheetah) ،وكان الفراء يرتدى إما كقبعه أو معطف كامل أوكإنهاء للأكمام أو الأكوال أو الذيل في كل من ملابس الصباح أو السهره ،حتى أنه تم إستخدام الشكل المميز لفراء الفهد و الشيتا كطبعات للأقمشه(17).

شكل(17)عن(14)استخدامات الفراء

شكل(18)عن(14)معطف من الفراء

المحور الرابع :السنيماو الموضه في الثلاثينات:

أدى إنهيار البورصه و الإحباط الذي نتج عنها إلى إتجاه الناس إلى السنيما لتساعدهم على الإرتياح ونسيان الظروف القاسيه التي يمرون بها وكان لذلك الأثر المباشر على الموضه في تلك الفتره حيث أصبحت نجمات ونجوم

شكل(19)عن(21)جين هارلو

السينما في هوليود هم المصدر الرئيسي للموضه ،وقد إستعان مصممي الأزياء الأمريكيين بنجوم السينما لمساعدتهم في نشر تصميماتهم بدون أى تكلفه فالسينما في تلك الفتره كانت بمثابه دعايه وتسويق لإتجاهات الموضه العصريه التي يقدمها مصممي أزياء الأفلام (Costume Designer) مثل "أدريان "و "سكاباريللي "،و الذين قدمو تصميمات عصريه ارتدتها نجمات سينما هوليود اللاتي أصبحن أيقونات للموضه (Fashion Icons) للعالم أجمع(21) مثل "مارين ديتريك"(Marlene Dietrich) و "كاثرين هيبورن"(Katharine Hepburn) و "جوان كروفورد"(Joan Crawford) و "جريتا جاربو"(Greta Garbo) و جين هارلو(Gean Harlow) شكل(19)و(20).

شكل(20)و(21)كاثرين هيبورن

الأمر الذي طرح تساؤلا في الثلاثينات– أو أقر حقيقه– هل كانت عاصمه الموضه في تلك الفتره باريس أم هوليود وفي محاوله للإجابه : حين ظهرت "جوان كروفورد "عام 1932 مرتديه فستان سهره من تصميم "إدريان "تم نسخ هذا الفستان بمجرد ظهوره في المتاجر في جميع أنحاء أمريكا ، ماكيي (Macys) بنيويورك وحده باع (500000) نسخه.

المحور الخامس: أشهر مصممي الأزياء في الثلاثينات:

لقد أثرت الأزمه الإقتصاديه و الكساد الكبير في الثلاثينات على أفول صناعه الخياطه الراقيه(Haute Couture) بسبب عدم قدره العملاء الأمريكيين على طلبات الشراء للفساتين كما كان من قبل الأزمه ، ولقد ظهر مجموعه من أشهرمصممي الأزياء في الثلاثينات تفهمو طبيعه الفتره وحاولو تخطي الأزمه من خلال إمتاع الناس بتصميمات ساحره و أنيقه وراقيه مثل:

- **إلزا سكاباريللي(Elsa Schiaparelli)(1890-1973):**

هى مصممه أزياء إيطاليه نالت شهرتها في الفتره ما بين الحربين العالميتين تأثرت بالظروف السياسيه المحيطه كالأزمه الإقتصاديه و ظهور الفاشيه في ألمانيا وإيطالي و أسبانيا وتفهمت طبيعه الفتره فقدمت تصميمات ممتعه وساحره ،كما كان لديها تقدير عالي للفن ومدارسه كالسيريالیه و الداديه مما كان له الأثر الواضح على تصميماتها ، وقد تعاونت سكاباريللي مع سلفادور دالي(Salvador Dali) الفنان السيريالي في عام 1937 في العديد من تصميماتها الشهيره مثل (Lobster Dress) شكل(21)و الذي رسم

طباعته بنفسه، و(skeleton Dress)شكل(22) ،و(Tear Dress)شكل(23)،و (Shoe Hat)((19) شكل(24) .

شكل(21)عن(19)

شكل(22)عن(19)
skeleton dress

شكل(23)عن(19) tear dress

شكل(24)عن(19)shoe hat

شكل(25)عن(19)سكاباريللي مع كوكتو

كما تعاونت مع الفنان "جين كوكتو"(Jean Cocteau) في إثنين من أشهر تصميماتها شكل(25).

وكانت سكاباريللي أول من قدم العديد من التصميمات التي نالت شهره عالميه منها:

*الفستان الكروازيه الذي يرتدى على الوجهين (Wrap Dress) و يناسب جميع الأجسام .

*قدمت الجونله المقسومه (كمقدمه للشورت) للاعبات التنس والتي أصبحت منتشره في تلك الفتره كملابس رياضيه أو للراحه.

*كانت أول من قدم ملابس بها السوسته مكشوفه بدلا من أن تكون مخفيه.

*وهي أول من قدم الستره أو ال(Sweater) في مجموعتها للخياطه الراقيه .

*قدمت الكتف العريض عن طريق الحشوأو الكشكشه أو الشرائط ،كما قدمت ألوان جديده مثل الوردي و الأزرار الكبيره و الغريبه.

- **مادلين فيونيه**(Madeleine Vionnet)(**1876-1975**):

شكل(26)عن(16)Bias cut

هي مصممه فرنسيه بدأت شهرتها في الفتره ما بين الحربين العالميتين (1919-1939) وقد إستوحت تصميماتها لهذا العقد من الفن الإغريقي والملابس الإغريقيه والتي فيها الخامه تتحرك بإنسيابيه حول الجسم ،إبتكرت تقنيه جديده في مجال الأزياء وهى القص في إتجاه الورب (Bias cut) وقدمت فساتين سهره قريبه من جسم المرأه متتبعه منحنياته في رقه وإنسيابيه وأناقه ورقي بأسلوب وتقنيه عالميه ومدروسه محققه توازن وإحساس لا نظير له،ولقبت فيونيه "Queen of Bias" وكانت هي الأساس في إنتشار هذه التقنيه التي إتبعها أشهر مصممي تلك الفتره وحتى اللآن.شكل(26)و(27)

ولقد هيمنت هذه التقنيه على الخياطه الراقيه في الثلاثينات مؤسسه إتجاه للموضه عالمي إرتداه أشهر نجوم السينيما في العالم مثل "مارين ديتريك"(Marlene Dietrich) و "كاثرين هيبورن"(Katharine Hepburn) و "جوان كروفورد"(Joan Crawford) و "جريتا جاربو"(Greta Garbo).

وقد إستخدمت "فيونيه"أقمشه مثل الحرير و الشيفون و الكريب المغربي و الكريب دي شين و الستان وكانت تطلب من صناع الأقمشه عروض أكبر حتى تلائم تقنيتهافي التشكيل(16).

تحاشت فيونيه كل ما يحرف أو يشوه خطوط الجسم مثل المشدات و الحشوات و الخامات الثقيله.

شكل(27) عن(16)Bias cut

- **أدريان(Adrian Adolph Greenberg) (1903-1959):**

إدريان أو الشهير بجلبرت إدريان(Gilbert Adrian) هو مصمم أزياء أمريكي صمم معظم أزياء أفلام هوليود والتي تصل إلى "250فيلم" في فتره الثلاثينات و الأربعينات والتي إرتدتها أشهر نجمات هوليود في تلك الفتره و اللاتي كن أيقونات للموضه وقد صمم قبعه لجريتا جاربو في فيلم (Romance) عام 1931 أثارت ضجه كبيره حتى أنها أصبحت الطراز الأساسي للقبعات للعقد كاملا .

كما أنه كان من المؤسسين لإتجاه الأكتاف العريضه بإستخدام الحشوات (Shoulder Pads) والتي كانت علامه مميزه لتصميمات جوان كروفورد.

كانت تصميماته لنجمات السنيما في الأفلام بمثابه دعايه لتصميماته الجديده ، وقد إشتهر إدريان بتصميماته المبهره الفخمه النابضه بالحياه معتمدا على أفضل الخامات و أمهر الصناع ،و العديد من تصميماته تم نسخها وبيعها(17) .شكل(28)و(29)و(30)

شكل(28)عن(21)
إدريان لجوان
كروفورد

شكل(29)عن(21)من
تصميمات ادريان

شكل(30)عن(21)من
تصميمات ادريان

-
-
-
-
- **كوكو شانيل**(Coo Chanel)**(1883-1971)**:

هي مصممه فرنسيه أحدثت ثوره في عالم الموضه وأسست لإتجاه الموضه وصناعه الأزياء الرئيسي بعد الحرب العالميه الأولى وكانت تصميماتها بسيطه وعمليه و في بدايه عملها حررت جسم المرأه من المشدات وإستوحت تصميماتها من ملابس الرجال وكان السيلويت الذي إبتكرته رياضي وعملي وأنيق .

وأشهر تصميماتها "Chanel Suit" "Little Black Dress"و التي قدمتها في عشرينات القرن العشرين ويعتبرا من كلاسيكيات الموضه المستمره حتى الأن .

ولقبت في عهدها بالمصممه القائده شكل(31)و(32)، في فتره الثلاثينات كانت المنافسه بينها وبين إلزا سكاباريللي فهى كانت تقدم الشكل العملي،الأنيق، الذي يتسم بالجديه أما سكاباريللي فقد كانت تقدم الشكل الساحر الممتع (18).

شكل(31)عن(18)تصميم

شكل(32)عن(14) تصميم

- **مدام جري(Madame Alix Gres)(1903-1993):**

كانت من أشهر المصممين الفرنسيين خاصه في مجال الخياطه الراقيه أوال Haute (Couture) و"جرى" كانت في الأصل نحاته ثم عملت بمجال التصميم و كانت تطبق تقنيات النحت في الأقمشه حتى أنها إشتهرت بأنها ملكه التشكيل بالقماش على المانيكان وهي أول من عملت على جسم المرأه مباشره (Live Mannequins)حتى أنها كانت تصمم عليه مباشره.

كانت تستوحي تصميماتها من الأزياء الأغريقيه مع إحترامها لجسد المرأه ، وكانت تستخدم أقمشه الحرير و الجرسيه و التفتاه شكل(33)و(34)و(35).

إرتدى تصميماتها دوقه وندسور ونجمات السينيما مثل جريتا جاربو و مارلين ديتريك و بالوما بيكاسو(19).

شكل(33)عن(19)النحت بالقماش

شكل(34)عن(18)تصميم لمدام

شكل(35) عن(18)تصميم لمدام جري

النتائج:

-التاريخ هو مصدر لانهائي للإلهام في مجال الموضه وتصميم الأزياء لذا كانت أهميه الدراسه الأكاديميه للتاريخ بصفه عامه وتاريخ الأزياء بصفه خاصه لطلاب مجال فنون الموضه كمصدر للإلهام

-أن التغيرات السياسيه و إقتصاديه و الإجتماعيه في حياة المجتمعات تؤثر بشكل مباشر على الفن بشكل عام وعلى الموضه بشكل خاص و التي تعد إنعكاس موضوعي لهذه التغيرات.
-تكون إتجاهاجديدا للموضه في فتره الثلاثينات متأثرا بالظروف السياسيه و الإحتماعيه المحيطه به ومحاولا للهروب من الواقع المؤلم ،موضه تعبر عن أنوثه المرأه وتزيدها سحرا وجاذبيه وذلك لمن كان يستطيع تحمل تكلفتها و التعامل معها، وعلى الجانب الآخر من يكتفي فقط بالمتابعه.
-ومن خلال رصد التغيير في النمط العام للموضه في فتره الثلاثينات كنتيجه للظروف السياسيه والإجتماعيه وجد أنه:

- من خلال ميزانيه متواضعه كان نصيب الموضه غير محدد فيها كان دور المرأه متوسطه الدخل في أن تحافظ على أناقتها بأقل تكلفه تستطيع تحملها
- وكانت معظم الطباعات لها أرضيه بيضاء وذلك كان بهدف توفير الصبغات
- إتجاه المرأه لخياطه ملابسها بسبب الأزمه الإقتصاديه كان بهدف التوفير ولعدم قدرتها على شراء الملابس الجاهزه لذا كان شراء الأقمشه يقلل التكلفه فأصبحت تشتري الأقمشه إما من المتاجرالمتخصصه أو عن طريق البريد من خلال إختيارها للقماش من الكتالوجات الخاصه بذلك .
- إتجاه الناس إلى السنيما لتساعدهم على الإرتياح ونسيان الظروف القاسيه التي يمرون بها وكان لذلك الأثر المباشر على الموضه في تلك الفتره حيث أصبحت نجمات ونجوم السينما في هوليود هم المصدر الرئيسي للموضه
- قد إستعان مصممي الأزياء الأمريكيين بنجوم السينما لمساعدتهم في نشر تصميماتهم بدون أى تكلفه
- أفول صناعه الخياطه الراقيه(Haute Couture) بسبب عدم قدره العملاء الأمريكيين على طلبات الشراء للفساتين كما كان من قبل الأزمه
- ولقد ظهر مجموعه من أشهرمصممي الأزياء في الثلاثينات تفهمو طبيعه الفتره وحاولوا تخطي الأزمه من خلال إمتاع الناس بتصميمات ساحره و أنيقه وراقيه .
- من أهم مصممي الأزياء في الثلاثينات و الذين ساهموا في تحديد إتجاه الموضه في الثلاثينات من وجهه نظر الباحثه هم إلزا سكاباريللي،(Elsa Schiaparelli)،مادلين فيونيه(Madeleine Vionnet).

التوصيات:

– ضرورة الاهتمام برفع كفاءة مناهج التاريخ في الكليات المتخصصة في مجال الموضة ودعمها بالصور والاطلاع على المواقع الالكترونية لمتاحف العالم والتي تعرض محتوياتها من ازياء وغيره على شبكة المعلومات

– انشاء موقع الكتروني يضم تطور تاريخ الموضة عبر العصور حتى يمكون مرجع لكل دارسي فنون الموضة

– رفع الوعي العام لاهمية دراسة التاريخ من خلال عمل برامج تلفزيونية وثائقيه ومواقع الكترونية متخصصة تعرض بشكل دائم تاريخ الامم وتطورها في جميع المجالات يقوم على تقديمها متخصصين في دراسة تاريخ الامم من الكليات والمعاهد المتخصصة

– تشجيع الطلاب على احياء التاريخ عامة وتاريخ الازياء خاصة والاستفادة منه من خلال اقامة عروض ازياء مقتبسة من التاريخ وعرضها في اماكن عامة حتى يتم نشر الوعي ورفع المستوى الثقافي

المراجع العربية:

1. أحمد حمدى محمود : ما وراء الفن ، الهيئه العامه للكتاب ، القاهره ، 1993.
2. أحمد عطيه الله:القاموس السياسي و الإقتصادي،دار النهضه العربيه،1968.
3. إيمان محمد احمد هاشم ، (2014) . الابداع و البتكار في تصميم المنتج كميزه تنافسيه ، مجله التصميم الدوليه ، مجلد 4 ، عدد اكتوبر .
4. تحيه كامل حسين،(2002) .تاريخ الأزياء وتطورها،دار نهضه مصر،ج3.
5. جورج سانتيانا : ترجمة مصطفى ، بدوي الإحساس بالجمال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة،1988
6. عبد العظيم رمضان:تاريخ أوروبا و العالم في العصر الحديث،الهيئه المصريه للكتاب،ج3 ،1996.
7. عمرو محمد عبد القادر هديه ، (2015) . التصميم كصناعه ابداعيه تحقق الاقتصاد الابداعي للدول الناميه ، مجله التصميم الدوليه ، مجلد 5 ، عدد يناير .
8. محمود البسيونى : آراء في الفن الحديث ، دار المعارف ، القاهرة ، 1961 .
9. محمود البسيونى : الثقافة و التربية ، دار المعارف ، 1965 .

المراجع الأجنبية :

10. Judith S Baughman; "The 1930s: Lifestyles and Social Trends,, Gale, 2001
11. Brockman Helen ,L, : The Theory Of Fashion Design, London , 1965.
12. Herchel, Chipp : Thearies Of Modern Art , University Of California Press , U.S.A, !973.
13. Gini Stephans Frings;Fashion from concept to consumer,9thEdition,pearson,2008
14. Grou Mar goret : The Arts Of Costume , Second Edition , London , 1962 .
15. Joan Numm:Fashion and Costume1200-2000,NewYork,1990
16. Richard Martin : Cubism And Fashion , The Metropolitan Museum Of Art , INC. New York .

17. StevenFaerm:Fashion Design Course,Barrons,2008.
18. Sturm , Gieser , Lyle Roberts : Guide to Modern Clothing The Viking Press , USA.1978 .
19. Valerie De Givry : Art & Mode , Editions Du Regard , Paris , 1998
20. william Collins:" Webster's New world Dictionary"World Publishing CO.,INC., New York , 1971 .

المواقع الإلكترونيه:

21. Vintage dancer.com